الدكتور ديفيد أ .دي سيلفا، رسالة
،بطرس الثانية ورسالة يهوذا
الجلسة 6

،يواصل يهوذا نداءه برسم تناقضين واضحين بين المتطفلين والجماعة أو الجماعات التي يخاطبها .ويدفع هذا التناقض بطبيعة الحال، إلى فجوات بلاغية استراتيجية بين الطرفين، وذلك لإبعاد المستمعين عن تأكيد سلطة هؤلاء المعلمين المتنافسين ومثالهم، ناهيك عن تبنيهما .ويتجلى التناقض بين جمهور يهوذا والمتطفلين بوضوح في جملتين متوازيتين ومتناقضتين.

.في الآية ١٦، هؤلاء الناس .في الآية ١٧، أما أنتم أيها الأحباء .في الآية ١٩، هؤلاء الناس

ومرة أخرى في الآية ٢٠، أما أنتم أيها الأحباء، فالفقرات في العديد من الترجمات الإنجليزية لا تتبع هذه الإشارات اللفظية من يهوذا نفسه، لكن الإشارات واضحة لا لبس فيها .هؤلاء الناس متذمرون، ينتقدون حالهم بينما يسعون وراء رغباتهم، وينطقون بتعالٍ وهم يتملقون من أجل الربح.

،لا يزال من غير الواضح ما يعتقد يهوذا أن المتطفلين يفعلونه ، لكن وصفهم بالمتذمرين هو بالتأكيد تصرف استراتيجي إذ كانت هذه سمة من سمات جيل الخروج، وخاصةً في الحادثتين اللتين استذكرهما يهوذا بالفعل .تمرد الشعب بأعداد كبيرة في قادش برنيع في سفر العدد ١٤، وصراع قورح وحزبه على السلطة في سفر العدد ١٦ .يشير يهوذا إلى أن التذمر موجه ضد الحالة الإنسانية، التي ربما يستخدمها المتطفلون كذريعة لتحقيق أقصى استفادة من الحياة الحاضرة، لأن نصيبنا قصير ومُحزن.

لكن بمقارنة بارعة، يُلمّح يهوذا إلى أن التزام المتطفلين بإشباع دوافعهم ورغباتهم هو المسؤول عن علل الحالة الإنسانية .فبدلاً من الالتزام بالعلاج الإلهي لتلك الحالة في القداسة التي يُمكّنها المسيح والروح القدس، يُواصلون تغذية المرض من جذوره .كما يُصوّرهم يهوذا على أنهم مجرد نسخ مسيحية من السفسطائيين والدجالين الدينيين الذين يسعون جاهدين لجذب الانتباه في أسواق المدينة.

وهكذا يُقدِّم هؤلاء الناس أيضًا ادعاءاتٍ عظيمةً عن أنفسهم وبصيرتهم الروحية في حديثهم، بينما يتملَّقون على مَن يأملون في الاستفادة منهم .ثم يُحوِّل يهوذا انتباهه إلى جمهوره وإلى التحذيرات التي تلقوها سابقًا بشأن هؤلاء الذين يصادفونهم الآن .في الواقع، إن وصف يهوذا للمتطفلين بأنهم أناسٌ يسعون وراء شهواتهم يُمهد لمضمون التحذير الرسولي ضد هؤلاء الناس الذي يستذكره يهوذا الآن.

أما أنتم، أيها الأحباء، فتذكّروا ما سبق أن نطق به رسل ربنا يسوع المسيح، وكيف كانوا يقولون لكم إنه في آخر الزمان سيكون هناك مستهزئون يتبعون شهواتهم الكافرة .وهكذا، يستدعي يهوذا شاهدًا ثانيًا ضد هؤلاء المتطفلين، بالإضافة إلى نبوءة أخنوخ، بعد أن قدّم حججًا قوية بشأن مصيرهم استنادًا إلى أمثلة أو سوابق تاريخية .إن كلمة "فاجر "في ،وصف يهوذا لتحذيرات الرسل تتوافق مع لغة أخنوخ الأول ١ :٩ المذكورة سابقًا في الآيتين ١٤ و١٥ من إنجيل يهوذا حيث وردت كلمة "أسيب "ثلاث مرات.

لا يتوافق وصف يهوذا لهذا التحذير الرسولي حرفيًا مع أي نص رسولي معروف آخر .قد يكون استذكارًا لتعاليمهم الشفهية، أو مجرد إعادة صياغة لتحذيرات معروفة ومنتشرة ضد المعلمين الكذبة الأنانيين .وقد حذّر يسوع نفسه من هؤلاء الذين سيظهرون حتمًا في إنجيل متى، الإصحاحان 7 و24.

يذكر سفر أعمال الرسل ٢٠ أن بولس استضاف شيوخ أفسس في ميليتس لتحذيرهم من ذئاب ضارية قد تأتي لتبتزّ القطيع، بل إنه ادّعى أنه وجّه مثل هذه التحذيرات مرارًا .تحتوي رسالتا تيموثاوس الأولى ويوحنا الأولى أيضًا على تحذيرات مماثلة .إن وصف المعلمين الكذبة بالسخرية أمرٌ مناسبٌ تمامًا، لا سيما للمتطفلين الذين يسعى يهوذا إلى تقويض نفوذهم.

يكمن جوهر المشكلة في موقفهم المُستهزئ من الإيمان المُسلم نهائيًا للقديسين، والقيود التي يُفرضها السير على نهج الإيمان على إشباع رغبات المرء وملذاته .لكن يهوذا سيُذكّر جمهوره بأن الإيمان يُدخل الناس في نمط حياة يَعِدُهم بالبراءة أمام الله في مجده، لا بإشباع أي دافع يُشكّل حجر عثرة أمام البراءة .يُركّز التباين الثاني على فرقٍ حاسم بين المُتطفلين والجمهور، فرقٌ يُجرّد المُتطفلين من أي تأثيرٍ مشروعٍ على أتباع المسيح.

هؤلاء هم من يُحدثون الانقسامات، أناسٌ ذوو عقلية دنيوية، مُجردون من الروح .أما أنتم، أيها الأحباء، فبينما تُبنون أنفسكم في إيمانكم الأقدس، مُصلّين بالروح القدس، حافظوا على محبة الله، مُنتظرين رحمة ربنا يسوع المسيح للحياة الأبدية .يؤكد يهوذا أن المُتطفلين، مهما ادّعوا بتجارب كاريزمية واكتشافات جديدة، فإن أحلامهم، كما ذكرها يهوذا في الآية 8، هي في الواقع مُجرّد نتاجٍ لذكائهم الفطري وغرائزهم.

"وقد ألمح يهوذا إلى هذا في الآية ١٠ ، "psychikoi هذا هو معنى الكلمة اليونانية ،والتي تُرجمت هنا بمعنى "عالمي ."حيث أنكر على المتطفلين أي فهم روحي حقيقي، وألمح إلى أن ممارساتهم وأولوياتهم تُظهر أنهم يعملون بمستوى أي كائن حي آخر .ومع ذلك، فقد مُنح الحضور الروح القدس الذي عليهم أن يستمروا في الصلاة به، والذي يؤكد لهم وجوده وجوب ثباتهم في الإيمان كما تلقوه، وعدم الانجراف وراء معلمين يسترشدون بأهوائهم لا بالروح القدس.

إن الجهاد في سبيل الإيمان يعني مقاومة تأثير مَن يدّعون الإخوة والأخوات، لكنهم لم يخضعوا لسلطة الشهادة الرسولية لمقاصد الله لمن هم في المسيح، وبالتالي لم يُلزموا أنفسهم باتباع الروح القدس في سبيل ممارسة بلا لوم .كما يعني الجهاد في سبيل الإيمان السماح للإيمان بأن يتجذر أكثر فأكثر ويُثمر ثمارًا أكثر فأكثر في حياة المرء، وتسهيل ذلك ،في حياة إخوته وأخواته في المسيح .وهذا يتضمن الحفاظ على توجه خاص ومجموعة أولويات، والتمسك بمحبة الله والتطلع بتفاؤل إلى رحمة ربنا يسوع المسيح، التي تُؤتي ثمارها في الحياة الأبدية.

لا يُنظر هنا إلى متطلبات القداسة وتجربة المحبة الإلهية على أنهما متعارضتان إطلاقًا .فالمحبة الإلهية تدعونا إلى تحقيق الأولى، والسير في الأولى يُمكّننا من الاستمرار في الثانية.

يُركز المتطفلون اهتمامهم على إفساح المجال لرغباتهم ودوافعهم .أما المؤمنون الحقيقيون، فيُركزون اهتمامهم على تكريم الله الذي دعاهم إلى محبته، وعلى العيش بقصد نيل الرحمة، والوقوف بلا لوم، كما يقول يهوذا في الآية ٢٤، أمام الله ومسيحه .كما أن النضال من أجل الإيمان يتضمن تقبُّل مسؤوليتنا عن ثبات إخوتنا وأخواتنا في الإيمان، وخاصةً في ممارساتهم.

"أظهروا الرحمة لبعضٍ غيرِ مُتيقِّنين .خلّصوا بعضًا بانتشالهم من النار .ارحموا بعضًا بلا حزنٍ ،هكذا يُتابع يهوذا وبعضًا بخوفٍ".

يكرهون حتى الثياب الملوثة بالجسد .يُكلف يهوذا سامعيه كلاً منهم بأن يكون بمثابة سياج للآخر، ملتزمين بإرشاد بعضهم البعض.

إنه يعهد بمن تزعزعت أقدامهم على طريق البراءة إلى إخوانهم وأخواتهم ليبذلوا جهدهم لاستعادتهم .هذا الواجب يتنافى مع حساسياتنا المعاصرة، التي رُبيت على عدم التدخل في حياة الآخرين، لا سيما في القضايا الحساسة المتعلقة بممارسة التزاماتنا الدينية .كما أنه يتنافى مع المفاهيم المعاصرة لمعنى الحكم.

وهذا موسمٌ أصبحت فيه عبارة "لا تدينوا لكي لا تُدانوا "آيةً أكثر شيوعًا من عبارة "هكذا أحب الله العالم ."لكن رسالة يهوذا تدعو أتباع المسيح إلى الحكم بمعنى التمييز عندما يبتعد الأخ أو الأخت عن التمسك بالبراءة التي يدعونا الله إليها .وأن يفعلوا ذلك بهدف استعادة موطئ قدمٍ آمنٍ لتلك الأخت أو الأخ على طريق الحياة الأبدية.

،الطريق الذي ينبئ برحمة ربنا يسوع المسيح .وهكذا ينضم يهوذا إلى أصوات أخرى كثيرة في العهد الجديد تُلزمنا بالمثل، برعاية بعضنا البعض .مُقرّين بضرورة التعزيز الجماعي أو الاجتماعي لإيمان كل عضو في جسد المسيح ومسيرته، إذا ما أُريد له أن يبقى على درب الحياة بثبات.

،على سبيل المثال، يُذكر أن يسوع علّم " :إن أخطأ أخوك أو أختك، فاذهب واذكر خطأه بينكما فقط .إن استمعوا إليك ".فقد كسبتهم .وإن لم يسمعوا، فخذ معك واحدًا أو اثنين آخرين، لكي تُثبت كل قضية بشهادة شاهدين أو ثلاثة.

كذلك بولس .أيها الإخوة، إن وقع أحدٌ في خطيئة، فعليكم أنتم الذين تحيون بالروح أن تُصلحوه بالرفق .ولكن احذروا أنفسكم لئلا تُجرَّبوا أنتم أيضًا.

وأيضاً يعقوب .يا إخوتي، إن ضلّ أحدٌ بينكم عن الحق وأعاده آخر، فاعلموا أن من يردّ خاطئاً من ضلاله يُخلّص نفس الخاطئ من الموت ويستر كثرةً من الخطايا .ولعلّ يهوذا أيضاً يجعل سامعيه يُمارسون مثل هذا التأثير التقويّ والفادي على المتطفّلين أنفسهم.

إذ لم يحثّهم يهوذا قط على طرد هؤلاء المعلمين كما فعل بولس في مناسبات عديدة .إنما كان يهوذا قلقًا من أن التأثير يتدفق في اتجاه واحد فقط .والطريقة التي نبه بها جمهوره إلى خطر ممارسات المتطفلين، إذا ما انتشر دنسهم، مهّدت لهم الطريق لتحقيق ذلك.

، يختتم يهوذا رسالته الموجزة ليس بالعناصر المعتادة في الرسائل، كخطط السفر، والتحيات من وإلى أفراد معينين وكلمات الوداع الإرشادية، وكلمة وداع أخيرة أو تمني النعمة، بل بتسبيح مُحكم، أي عبارة تمجيد لله وباركته .وهذا، بلا شك، يتماشى مع ما توقعه يهوذا للسياق الذي ستُقرأ فيه رسالته.

اجتمعت الجماعة للعبادة والصلاة، وربما حتى لأحد أعياد المحبة ذاتها التي ذكرها في الآية ١٢ .للقادر أن يحفظكم من الزلل، ويثبتكم أمام مجده بلا لوم بفرح عظيم، الإله الواحد مخلصنا، بيسوع المسيح ربنا، له المجد والعظمة والقدرة والسلطان قبل كل الدهور والآن وإلى كل الدهور .آمين.

،إن المتطفلين، بازدرائهم لسلطة التقليد الرسولي، والحواجز التي وضعها التقليد حول سلوك من يطلبون رحمة الله يُشكلون حجر عثرة محتملاً أمام الجماعة أو الجماعات التي يخاطبها يهوذا .فهل يُقنعهم كلام المتطفل ومثاله بإفساح المجال لإشباع شهوات الجسد التي تُحارب نفوسهم، على حد تعبير رسالة بطرس الأولى؟ لكن يهوذا يُختتم ،بتأكيد أن الله نفسه قادر على حفظ المؤمنين، ويرغب ضمنيًا في ذلك، من العثرات، بل يحفظهم بلا لوم في حضرة الله .فلا يكون لهم أي سبب للخجل عند وقوفهم أمام مجد الله

وإذ يحفظون أنفسهم في محبة الله بإخلاصهم للإيمان المُسلَّم به إلى القديسين مرةً واحدة، فإنهم على يقين تام بأن الله سيحفظهم أيضًا .في الآيات من ١٦ إلى ٢٥، كما في بقية رسالته الموجزة، يطرح يهوذا مسألة موقع السلطة، وخاصةً سلطة وضع معايير الاستجابة الأمينة لأعمال الله الخلاصية في المسيح .ويصرّ يهوذا على أن هذه السلطة لا تكمن في الخبرات الروحية أو الكاريزماتية لأي فرد أو جماعة بين الكنائس.

.إنه لا يستند إلى تجربة أو تقييم جديد لما هو معقول أن يبلغه البشر من لحم ودم، دون أن يفوتوا ملذات هذه الحياة .إنه لا يستند إلى تجارب شخصية لما يُزعم أنه وحي، بل إلى التقليد الشائع الذي سُلّم للقديسين مرة واحدة وإلى الأبد إنه يستند إلى وحي الله من خلال يسوع وشهادة الرسل، وهو ما يتوافق بدوره مع كشف بر الله في الكتب المقدسة .اليهودية والتقاليد شبه الكتابية

إذا كان لأي معلم في الكنيسة أن يتمتع بالسلطة، فإنها تنبع بدورها من إخلاصه للإيمان المُسلَّم به للقديسين وانسجامه معه .قد يتعمق فهمنا الجماعي لهذا الإيمان .قد يتطلب التوافق مع هذا الإيمان في سياقات جديدة تمييزًا جديدًا .

لكن لا يُمكن السماح للمسار الذي وضع الله الكنيسة عليه في أوائل القرن التاسع عشر، وتعاليم الرسل، بالانحراف عن Sukukoi إلى NIV الالتزام بالبراءة أمام الله، في الاتجاه الذي تقودنا إليه رغباتنا أو غرائزنا الطبيعية، كما تُترجم ترجمة في الآية 19 .ومرة أخرى، تبرز بعض الإشكاليات النصية المهمة فيما يتعلق بهذه الرسالة القصيرة، وخاصةً في يهوذا الآيتين 22 و23 .تختلف الشواهد النصية حول ما إذا كان ينبغي لنا سماع إجراءين إصلاحيين أم ثلاثة إجراءات إصلاحية تُوصف كبنود مستقلة.

يختلفون أيضًا في طبيعة الفعل الأول .هل هو الرحمة أم الإدانة؟ من الشواهد المؤيدة لثلاث جمل مستقلة " :رحمة من يشك أو يجادل، إنقاذ من النار، رحمة من يخاف أو يكره، إلخ ."كما يُؤيد مخطوطة الإسكندرية ثلاث جمل مستقلة" :إدانة من يشك أو يجادل، إنقاذ من النار، رحمة من يخاف أو يكره، إلخ . "

ثم جاء مصحح مخطوطة سيناء في القرن الثاني عشر، حيث قال" :ارحموا من يشك أو يجادل، وأنقذوا من ينقذهم من النار، وارحموا من يخافون ويبغضون، وما إلى ذلك ."ومن بين الشهود الذين فضلوا جملتين مستقلتين للدلالة على

الإجراءات الإصلاحية :بردية ٧٢، وهي بردية من القرن الثالث أو الرابع، تقول" :انقذوا من النار، وارحموا من يشك أو يجادل، وارحموا من يبغض حتى الثوب، وما إلى ذلك ."ثم مخطوطة إفرايم ريسكريبت، وهي مخطوطة أعيدت صياغتها، واستُخدمت مرتين في القرن الخامس، حيث نقرأ" :أدينوا من يشك أو يجادل، وأنقذوا من يخافون ويبغضون، وما إلى ذلك".

ثم كتب أحد مصححي مخطوطة أفرايم ريسكريبت بعد قرن من الزمان" :ارحم"، ليحل محل "المدان"، "ارحم بعض الذين يشككون أو يتجادلون"، "أنقذ آخرين بانتزاعهم من النار خوفًا"، وهكذا .تقدم ثلاث مخطوطات من القرن التاسع أيضًا فعلين إصلاحيين" :ارحم بعضًا أثناء الجدال، ويفترض أنهم معهم"، "أنقذ آخرين في خوف"، "انتزاعهم من النار"، "الكراهية"، إلخ .تميل الاتفاقات الأساسية للفاتيكان والإسكندرية والسينائية إلى ترجيح الكفة لصالح تمثيلهم لصياغة يهوذا ضد القاعدة القائلة بأن القراءة الأقصر هي المفضلة عمومًا لأن الكتبة كانوا يميلون إلى توسيع النص بدلاً من اختصاره، إلا عن طريق الخطأ.

وخلافًا لشهادة أقدم مخطوطاتنا، بردية ٧٢ .مع ذلك، لا يُحسم هذا مسألة ماهية ذلك الفعل الأول .هنا، تشير ٧٢، التي تمزج جوهريًا الفعلين الأول والثالث، إلى أن يهوذا حثّ على الرحمةP شهادات السينائية والفاتيكانية ، وحتى في كلٍّ من الجملتين الأولى والثالثة.

قراءة الإسكندراني على أنها تحسين أسلوبي لإزالة هذا التكرار .بناءً على هذه الاعتبارات، يُحتمل أن تُقرأ إعادة صياغة ،هذه الآيات كما ذكرنا سابقًا :ارحموا بعضًا ممن هم في شك، وأنقذوا بعضًا، وأنقذوهم من النار، وارحموا بعضًا بخوف وبغضوا حتى الثوب الملوث بالجسد .هذا المثال، مثل دراستنا الدقيقة للتباين النصي وراء الآية 5، يشهد أيضًا على التعقيدات التي غالبًا ما تصاحب مهمة نقد النصوص، وهي مهمة غير مرئية لمعظم قراء الكتب المقدسة.

،تظهر أقدم علامة على قراءة رسالة يهوذا واستخدامها في الكنيسة الأولى، وربما بشكل مفاجئ، في رسالة بطرس الثانية وهي رسالة تشهد أيضًا على انتشار رسائل بولس بين الكنائس المسيحية .كُتبت رسالة بطرس الثانية لمعالجة التحديات التي طرحتها مجموعة مختلفة نوعًا ما من المعلمين .ويبدو أن المؤلف ينسج محتوى رسالة يهوذا .الآيات 5 إلى 18 ،تتضمن إدانته لهؤلاء المعلمين الآخرين، باستخدام العديد من نفس الإشارات والصور الموجودة في العهد القديم وبنفس الترتيب الذي نجده في رسالة يهوذا.

كُتبت رسالة بطرس الثانية لجمهور اعتقد المؤلف، على الأقل، أنه أقل دراية أو تقبلاً للتقاليد اليهودية الفلسطينية التي يشير إليها يهوذا، ولذلك أجرى مؤلف رسالة بطرس الثانية بعض التعديلات على النص الذي يبدو أنه استعاره من يهوذا، مستبدلاً الإشارات إلى سفر أخنوخ الأول، على سبيل المثال، بنصوص كتابية مألوفة .واستمر استخدام رسالة يهوذا من القرن الثاني إلى القرن الرابع كذخيرة ضد المعلمين الجدد والمبتكرين الناشئين بين الجماعات .فعلى سبيل المثال، سخّر كليمان الإسكندري نص يهوذا وبلاغته لمواجهة تأثير جماعة تُعرف بالكاربوكراتيين، وهي جماعة غنوصية من أوائل القرن الثالث نشطت في مصر في عهد كليمان.

،اعتبر مارتن لوثر رسالة يهوذا مُلخصًا مُستعارًا لرسالة بطرس الثانية، وبالتالي، فبينما يُشتقّ محتواها من طابع رسولي لم يعتبر لوثر الوثيقة نفسها رسولية، بل اعتبرها، علاوة على ذلك، مُكررة .من ناحية أخرى، قدّر جون كالفن النص بما يكفي لكتابة تعليق عليه .ازدادت انتقادات كُتّاب القرن التاسع عشر للنص صراحةً، مُعتبرين إياه نموذجًا لفكر ما بعد الرسل، أدنى من التفكير الأكثر إبداعًا وابتكارًا لبولس أو يوحنا.

من المؤكد أن أخلاقيات أواخر القرن العشرين وأوائل القرن الحادي والعشرين لم تكن مواتية لاحتضان رسالة يهوذا برؤيتها لطريق مستقيم وضيّق إلى حد ما لإيجاد الرحمة يوم القيامة، وعدم تسامحها مع الأصوات والممارسات البديلة للمعلمين الذين تندد بهم .لم تحظى رسالة يهوذا فورًا بسلطة قانونية في الكنيسة .وبينما قبل أوريجانوس سلطة الرسالة، إلا أنه كان على علمٍ بالنقاشات حول هذه المسألة في أوائل القرن الثالث.

تُغفل الطبعات الأولى من العهد الجديد السرياني، البشيطة، سفر يهوذا، مع أنه أُدرج في القرن السادس .مع ذلك، أدرج أثناسيوس، أسقف الإسكندرية، سفر يهوذا في قائمة كتاباته القانونية في رسالته الشهيرة لعيد الفصح عام ٣٦٧ ميلادي .وكان استشهاد يهوذا بآية من سفر أخنوخ الأول كنصٍّ موثوقٍ به عاملاً هاماً في هذا الجدل.

لم يمنع ذلك كاتب رسالة بطرس الثانية من استخدام النص، بل طهره من جميع الإشارات إلى أخنوخ الأول، ربما لمجرد غموضه بالنسبة لجمهوره، ولكن ربما أيضًا بسبب نفوره من مثل هذه الإشارات الخارجة عن الكتاب المقدس .كان جيروم، أب الكنيسة في القرن الرابع أو أوائل القرن الخامس، على علم بقطاعات من الكنيسة أنكرت سلطة يهوذا القانونية، وتحديدًا على أساس إنه يستخدم نصًا غير قانوني .ناقش المبجل بيدا الطبيعة الإشكالية لاستشهاد يهوذا بسفر أخنوخ الأول، الذي اعتبره كتابًا يحتوي، على حد تعبيره، على حقائق لا تُصدق عن عمالقة كان آباؤهم ملائكة بدلًا من البشر، وهي أكاذيب واضحة.

مع أن بيدي نفسه دافع عن مرجعية يهوذا مشيرًا إلى أن الآية التي اقتبسها يهوذا من سفر أخنوخ الأول لا تتضمن أي اعتراض أو تناقض مع الإيمان الرسولي، إلا أن بعض قطاعات الكنيسة الأولى، على العكس تمامًا، روّجت لقيمة سفر أخنوخ الأول، واعتبرت استشهاد يهوذا به إقرارًا بقيمة سفر أخنوخ الأول، بل وسلطته القانونية نفسها .وقد انتمى ترتليان، أحد آباء الكنيسة في القرن الثالث، إلى هذا المعسكر.

لقد حافظت الكنيسة الأرثوذكسية الإثيوبية، ولا تزال ، على هذا التقليد، حيث قبلت ليس فقط رسالة يهوذا، بل أيضًا رسالة أخنوخ الأول كرسالة قانونية .أعتقد أن وجود يهوذا في قانوننا للعهد الجديد هو هبة .تُذكرنا هذه الرسالة القصيرة أولًا بأن لنعمة الله مسار.

إن تكييف الإنجيل مع إنساننا العتيق، أو كما يقول يهوذا، تحويل رضا إلهنا إلى انغماسٍ فاحش في الذات، هو رفضٌ لربنا، لأنه رفضٌ لما يسعى الله، بنعمته، إلى تحقيقه فينا من خلال فداءنا في المسيح .بل إن نعمة الله تقودنا إلى تكييف إنساننا العتيق مع الإنجيل، لتقودنا نحو البراءة، وهذا ليس مسارًا نجرؤ على الانحراف عنه لإرضاء أنفسنا .يُذكرنا يهوذا بثبات بر الله ودينونته على كل ما هو غير بار.

يبقى إله يسوع المسيح هو الإله الذي أدان الملائكة المتمردين، وأرسل سدوم ومدنها الشقيقة إلى النار، وحكم على جيل الخروج بالتيه في الصحراء حتى مات أعضاؤه، الذين رأوا قدرة الله لكنهم رفضوا الثقة بها، حتى آخر نفس .ويبقى إلى الأبد هو الإله الذي نُحَبُّ فيه، والذي سنُحاسَب أمام بره .ويقدم لنا يهوذا صورةً موجزةً لما ينطوي عليه النضال من أجل الإيمان .

وهذا يتطلب منا الاستثمار في التشجيع المتبادل، والاستفادة من دعم الروح القدس من خلال الصلاة، والوصول بشجاعة إلى أولئك الذين يتعثر موطئ قدمهم الروحي واستعادتهم.